الفعل باللزوم والرابعة اشتغال الفعل بالمتعلق ولا تتصور الا بتقدير
تسليط الفعل المناسب باللزوم ولهذا اورد المصنف اربعة امثلة ثلثة
منها المشتغل بالضمير باقسامه وواحد للمشتغل بالمتعلق والاحسن
في ترتيبها ح تاخير مثال المشتغل بالمتعلق كما لا يخفى ووجهه مثل
زيدا ضربته مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير تسليطه بعينه
وزيدا مررت به مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير تسليطه بما يناسبه
بالترادف فان مررت بعد تعديته بالبا مرادف لجاوزت وزيدا
ضربت غلامه مثال الفعل المشتغل بالمتعلق وزيدا حبست عليه
مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير تسليط ما يناسبه باللزوم
فان حبس الشي علا الشي يلزمه ملابسته للمحبوس عليه ينصب زيد
وهذه الامثلة بفعل يفسره ما بعده اي ضربت يعني الفعل المفسر
الناصب لزيد في زيدا ضربته ضربت المقدر فان الاصل فيه ضربت
زيدا ضربته اضمر ضربت الاول لوجود مفسره اعني ضربت الثاني وعلى
هذا القياس جاوزت فانه مفسر بما رادفه اعني مررت به واهنت
فانه مفسر بما يستلزمه اعني ضربت غلامه فان ضرب الغلام يستلزم
اهانة سيده ولابست فانه مفسر بما يستلزمه اعني حبست عليه
ثم ان الاسم الواقع في مضات الاضمار علا شريطة التفسير اما
المختار او الواجب فيه الرفع او النصب او يستوي فيه الامران
والى هذه الصور الخمس اشار المصنف فقال ويختار في الاسم المذكور
الرفع بالابتدا اي كونه مبتدا لان تجرده عن العوامل اللفظية
يصح رفعه بالابتدا او يرجح عند عدم قرينة خلافه اي قرينة ترجح
خلاف الرفع يعني النصب لان قرينتي الصحة فيهما متساويتان
لان وجود ماله صلاحية التفسير قرينة مصححة للنصب فمتى لم يرجح
النصب قرينة اخرى يرجح الرفع لسلامته عن الحذف نحو زيد ضربته

او

او عند وجود القرينة المرجحة من الجانبين ولكن تكون القرينة المرجحة
للرفع اقوى منها اي من القرينة المرجحة للنصب كاما الداخلة على
ذلك الاسم مع غير الطلب اي بشرط ان لا يكون الفعل المشتغل عنه
طلبا كالامر والنهي والدعا نحو لقيت القوم واما زيد فاكرمته
فالعطف على الفعلية قرينة للنصب وكلمة اما قرينة للرفع وهي اقوى
لانها لا يقع بعدها غالبا الا المبتدا بخلاف عطف الاسمية على الفعلية
فانه كثير الوقوع في كلامهم مع انها تايدت بالسلامة عن الحذف ايضا
وانما قال مع غير الطلب احترازا عما اذا كانت مع الطلب نحو اما زيدا
فاضربه فان المختار ح هو النصب فان الرفع يقتضي وقوع الطلب خبرا
وهو لا يجوز الا بتاويل وصل اما مع غير الطلب اذا الواقع علا الاسم
المذكور للمفاجاة في كونه من اقوى القرائن مثل خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو فان المختار فيه الرفع فان اذا للمفاجاة لا تدخل الا علا الجملة الاسمية
غالبا وما وقع في بحث الظروف من ان اذا للمفاجاة يلزم بعدها
الاسمية فالمراد بلزوم الاسمية غلبة وقوعها بعدها فلا تناقض
ويختار النصب في الاسم المذكور بالعطف اي بسبب عطف جملة هو
فيها علا جملة فعلية متقدمة للتناسب اي لرعاية التناسب بين الجملة
المعطوفة والجملة المعطوف عليها وكونهما فعليتين نحو خرجت فزيدا
لقيته وبعد حرف النفي يعني ما ولا وان وليس ولم ولما ولن من هذه
اذ هي عاملة في المضارع ولا تقدر معمولها لضعفها في العمل نحو ما
زيدا ضربته ولا زيدا ضربته وان زيدا ضربته الا تاديبا وبعد حرف
الاستفهام نحو ازيدا ضربته وانما قال حرف الاستفهام لانه يختار
الرفع في اسم الاستفهام مثل من اكرمته ولم يقل همزة الاستفهام
ليشمل مثل هل زيدا ضربته فانه يجوز وان استقبحه النحاة لاقتضا
هل لفظ الفعل لانه بمعنى قد في الاصل فلا يكفي فيه تقدير الفعل

Copyright © King Saud University